

تحرك عاجل

حرمان طالب مسجون ظلماً من الحصول على ساق اصطناعية

يجري احتجاز عقبة حشاد تعسفاً بدون محاكمة لأكثر من أربعة أعوام وستة أشهر لمجرد نشاط شقيقه النضالي في مجال حقوق الإنسان. وأخفته قوات الأمن قسراً لمدة 77 يوماً، تعرّض خلالها للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة بطرق تضمنت الضرب المبرح والصعق بالكهرباء والتعليق في أوضاع ملتوية. وتواصل السلطات في سجن وادي النطرون، الذي يُحتَجَز به، حرمانه من تلقي الرعاية الصحية الكافية، بما في ذلك الرعاية اللازمة لساقه اليمنى المبتورة من فوق ركبته منذ الطفولة، والتي يحتاج ساقاً اصطناعية بديلة لها كي يتمكن من التحرك. ومنذ أن انكسرت ساقه الاصطناعية في أغسطس/آب 2022، حرمته سلطات السجن من الحصول على بديل لها وكذلك من أي أدوية أو مطهرات لرعاية الجذع المتبقي من ساقه.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

النائب العام محمد شوقي عباد

مكتب النائب العام، مدينة الرحاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية

رقم الفاكس: +202 2577 4716، تويتر: EgyptianPPO@

السيد المستشار،

تحية طيبة وبعد ...

لا يزال عقبة حشاد، الطالب الجامعي البالغ من العمر 26 عامًا، يُحتَجَز تعسفاً منذ أربعة أعوام وستة أشهر بدون محاكمة، فقط بسبب صلاته الأسرية، على وجه التحديد بسبب نشاط شقيقه عمرو حشاد في مجال حقوق الإنسان، الذي غادر مصر في 2019. واستجوبت سلطات السجن عقبة مرات عديدة، كانت آخرها في أكتوبر/تشرين الأول 2023، بشأن عمل شقيقه في مجال حقوق الإنسان واتصالاته بأسرته في مصر. واستجوبت أيضًا عقبة بشأن ما إن كان قد أطلع شقيقه على أي معلومات حول أوضاع سجنه. وبعد أن أُعتُقِل

عقبة حشاد تعسفاً في 20 مايو/أيار 2019 في سكنه الجامعي بمدينة السادات بمحافظة المنوفية، بدون أمر اعتقال، أخفته قوات الأمن قسراً لمدة 77 يوماً، تعرّض خلالها للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وبحسب المعلومات التي جمعتها منظمة العفو الدولية، جُرِدَ عقبة من ملابسه وعلّق بذراعيه من السقف وتعرّض للضرب والسحل على الأرض بحبل مربوط حول عنقه والسب، وصُعقت أجزاء من جسمه بالكهرباء، بما فيها أعضائه التناسلية والجذع المتبقي من ساقه المبتورة من فوق ركبته منذ أن كان في السادسة من عمره. وفي 1 أغسطس/آب 2019، أُحضِرَ أمام وكيل نيابة شبين الكوم، الذي أمر بحبسه الاحتياطي على ذمة التحقيقات بشأن تهمة "الانضمام لجماعة أسست خلافاً لأحكام القانون" و"المشاركة في مظاهرات بهدف إسقاط نظام الحكم". ومنذ ذلك الحين، مُدِّت فترة حبسه الاحتياطي، التي تخطت بمدة طويلة حد العامين بحسب ما يجيزه القانون المصري، بدون أن يُمنَح فرصة للطعن ضد قانونية احتجازه على نحو مُجدٍ.

ومنذ أغسطس/آب 2022، تُعرّض سلطات السجن عقبة حشاد للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة بحرمانه على نحو قاسٍ من تلقي الرعاية الصحية الكافية وتوفير الساق الاصطناعية التي يحتاجها كي يتمكن من التحرك بمفرده، ما تسبب له بالآلام البدنية ومعاناة نفسية شديدة لأسباب تتضمن اضطراره إلى الاعتماد على غيره من السجناء في تلبية أبسط احتياجاته. وبعد أن انكسرت ساقه الاصطناعية في أغسطس/آب 2022، لم تتعاضد سلطات السجن عن توفير ساق بديلة له فحسب، بل رفضت أيضاً إدخال الساق الاصطناعية التي أصلحتها أسرته على نفقتها الخاصة إليه، لدواعٍ تتعلق بعمليات التفتيش الأمني. وتحرمه كذلك من المطهرات وأدوات التعقيم التي يحتاجها لرعاية الجذع المتبقي من ساقه، ما يزيد من احتمالية التعرّض للعدوى. ورفضت سلطات السجن أيضاً توفير الرعاية الطبية المتخصصة له، والتي لا يستنى له تلقيها داخل السجن، ما يثير المخاوف بشأن تعرّضه لإصابة مستديمة في عموده الفقري لا يمكن معالجتها، وذلك بحسب ما ذكره أطباء مستقلون استشارهم أقرباؤه. ويعاني عقبة من ألم شديد في ظهره؛ إذ يُرغم على النوم على الأرض.

نحثكم على أن تضمنوا الإفراج عن عقبة حشاد على الفور وبدون أي شرط أو قيد وإسقاط أي تهمة مُوجهة إليه؛ إذ أنه لا يُحتَجَز إلا عقاباً على النشاط النضالي الذي يمارسه شقيقه. وريثما يُفرج عنه، يجب أن يتاح له سبل الاتصال المنتظم بأسرته ومحاميه وأن تُوفَّر له الرعاية الصحية الكافية، بما في ذلك حصوله على الرعاية لدى المستشفيات الخارجية، إذا اقتضت الضرورة، وأن يُحتَجَز في أوضاع تتماشى مع المعايير الدولية لمعاملة السجناء.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

كان عقبة حشاد يدرس إدارة الأعمال بجامعة مدينة السادات في محافظة المنوفية، قبل اعتقاله. وفي 20 مايو/أيار 2019، اقتحم عناصر جهاز الأمن الوطني السكن الطلابي الذي كان يقيم به واعتقلوا جميع الأشخاص بدون إظهار أمر بالاعتقال. وأُفْرِجَ عن جميع الطلاب الآخرين في غضون يوم، باستثناء عقبة حشاد. وكان شقيقه عمرو حشاد، وهو ناشط حقوقي وباحث قانوني، قد لاذ بالفرار من مصر في 2019، بعد الإفراج عنه من السجن. وأُعتقل في 2014 على خلفية نشاطه النضالي داخل اتحاد الطلاب بجامعة أسيوط ومعارضته لقرار الجامعة بالاستعانة بشركة خاصة للخدمات الأمنية. وأصدرت المحكمة، بعد ذلك، حكمًا بسجن عمرو حشاد لمدة ثلاثة أعوام بعد أن أدانته بتهم الانضمام إلى جماعة إرهابية ومحاولة الإطاحة بالحكومة والتحريض على التظاهر. وواصل عمرو حشاد، من منفاه، توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، بما في ذلك حالات الاختفاء القسري وأوضاع الاحتجاز القاسية واللاإنسانية داخل السجون المصرية. وأُحتجزت والدته عقبة حشاد أيضًا وأُسْتُجوبت لمدة تسع ساعات خلال زيارة لسجن شبين الكوم، حيثما كان يُحتجز عقبة وقتئذٍ، فيما يتعلق بمنتشور كتبه شقيقه عمرو على فيسبوك في ديسمبر/كانون الأول 2020 حول منع شقيقه من الحصول على ساقه الاصطناعية والمظالم التي تقاسيها أسرته.

ويُحتجز عقبة حشاد حاليًا في سجن وادي النطرون. وفي 7 أغسطس/آب 2022، اتصل أقرباء زميل عقبة حشاد في الزنزانة، بعد زيارتهم له في السجن ذلك اليوم، بأسرة عقبة لإخبارها بأن ساقه الاصطناعية قد انكسرت. وسارعت أسرته بالتوجه إلى السجن لأخذ الساق المكسورة، وأصلحتها في عيادة متخصصة، وهناك أشار طبيب ومهندس إلى ضرورة تبديلها. ولم تكن لدى الأسرة الإمكانيات المالية لتبديلها؛ وبالتالي، حاولت إصلاحها. وفي 9 أغسطس/آب 2022، حينما رجع ذوهه إلى السجن ومعهم الساق الاصطناعية، أصرت سلطات السجن على إجراء تفتيش شامل لها، وحاولت تفكيكها، وأخبرت الأسرة بأنها ستجري عمليات تفتيش أخرى لها. وحتى اليوم، لم تُعد السلطات الساق التي أصلحتها الأسرة إلى عقبة ولا وفرت له ساقًا بديلة.

ووثقت منظمة العفو الدولية استهداف أقرباء المعارضين المصريين ومنقدي السلطات بالخارج بطرق تضمنت اعتقالهم واحتجازهم تعسفًا واستدعاءهم للاستجواب وممارسة أنماط أخرى من المضايقة بحقهم. فعلى سبيل المثال، أخفت السلطات قسرًا صلاح سلطان، والد المدافع البارز عن حقوق الإنسان محمد سلطان الذي يقيم بالولايات المتحدة، وحرمته من الرعاية الصحية، انتقامًا من نجله بسبب نشاطه النضالي. وفي أغسطس/آب 2023، اعتقلت السلطات والدي الصحفي المصري أحمد جمال زيادة، الذي يقيم في بلجيكا، والناشطة المصرية الألمانية فجر العادلي التي تعيش في ألمانيا. وأسْتُجوب كلاهما بشأن نشاط نجليهما.

وبصفة مصر دولة طرف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يجب عليها الوفاء بالتزاماتها تجاه أن تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة، عند حرمانهم من الحرية، الضمانات المستحقة لهم، على قدم المساواة مع غيرهم، وفقًا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وأن تتيح لهم الترتيبات التيسيرية المعقولة والخدمات الصحية،

وذلك تحديداً بسبب إعاقتهم.

وفي 3 سبتمبر/أيلول 2021، بعث خبراء الأمم المتحدة - الذين تضمنوا مقرة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان والفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي والمقرة الخاصة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي والمقرة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير والمقرة الخاصة المعنية بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب والمقرة الخاصة المعنية بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة - برسالة إلى السلطات المصرية، حيث سلطوا الضوء على اختفاء عقبة حشاد القسري واحتجازه التعسفي المَطْوَل.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنجليزية

يمكنكم أيضاً استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 27 يناير/كانون الثاني 2024

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتُم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عقبة حشاد (صيغ المذكر)